**بسم الله الرحمن الرحيم**

**نحو نظام جودة تعليمي لمادة القرآن الكريم في التعليم الجامعي**

يحيى محمد محمد سوس، محاضر مساعد كلية أصول الدين جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلوى محمد علي أبو سيف، باحثة ماجستير كلية اللغة العربية جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فتعتمد العملية التعليمية على مجموعة مفردات تمثل المنظومة التعليمية، هي: المدخلات، والعمليات، والتقويم، والمخرجات. وبمجموع المفردات الأربع تتكون المنظومة التعليمية، ويهدف نظام الجودة التعليمي إلى التحقق من أن الجهد المبذول في المدخلات والعمليات، يحقق ما تهدف إليه العملية التعليمية من مخرجات، ويتم هذا التحقق من خلال التقويم.

وتعتبر مادة القرآن الكريم أهم المواد الدراسية مطلقاً، إذ يمكن من خلالها إكساب الدارسين العديد من مهارات التفكير الابتكاري، وهو ما يؤدي بدوره إلى الارتقاء بالمؤسسة التعليمية، وربط المادة التعليمية بالواقع الحياتي، وإدراك هذه الحقيقة يجعل من غير المناسب حصر مخرجات تعلم مادة القرآن في إتقان القراءة ومعرفة أحكام التجويد، ولذلك فإن من الضروري وضع نظام للمدخلات والعمليات والتقويم يتناسب مع المخرجات المفترض الحصول عليها، وتقويم هذا التناسب بين المفردات الأربع هو ما ينبغي أن يقوم به نظام الجودة التعليمي لمادة القرآن الكريم.

ويهدف هذا البحث: الوقوف على الأسس التي ينبغي مراعاتها عند وضع نظام جودة تعليمي لمادة القرآن الكريم. وتقييم بعض مقررات القرآن الجامعية من حيث مراعاتها لنظام الجودة التعليمي. ووضع مقترح لبناء نظام جودة تعليمي لمادة القرآن الكريم بالتعليم الجامعي. مع بيان أهمية وضع نظام جودة موحد بالجامعات لمادة القرآن الكريم. ويندرج موضوع البحث ضمن المحور الرابع من محاور المؤتمر: التخصص القرآني في المؤسسات التعليمية الأولية والعليا.

**و**ينقسم البحث إلى:مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، تشتمل المقدمة على عنوان البحث، وأهميته، وأهدافه. والمبحث الأول: نظام الجودة التعليمي، التعريف به، وأهميته، وأسسه العامة، ومعاييره، ومقوماته. والمبحث الثاني: الأسس التي ينبغي مراعاتها عند وضع نظام جودة تعليمي لمادة القرآن الكريم، مع مقترح عملي لنظام جودة تعليمي لمادة القرآن الكريم في التعليم الجامعي. وفي الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات.

**المبحث الأول**

**تعريف الجودة:**

الجودة لغة: التحسين، وتجويد القرآن: تحسين النطق به، والجيد الحسن، وجاد بالشيء: بذله، وأجاده: أتى به على نحو جيد، وجود العمل: أتقنه، وهو جواد: كثير البذل والعطاء، يحسن إلى الناس.)[[1]](#footnote-2)(

والجودة اصطلاح اقتصادي، استخدمه اليابانيون في خمسينات القرن التاسع عشر الميلادي، ثم استخدمته الولايات المتحدة الأمريكية في ثمانينات القرن المنصرم، وهو: نظام يسمح للمؤسسة ببلوغ أعلى المستويات الإقتصادية في الإنتاج، وتوفير الخدمات، ويضمن إرضاء الزبائن. أو: نظام تتعاون فيه أقسام المؤسسة لتطوير المنتجات والخدمات، من ناحية التصميم والإنتاج والتسويق، مع الحفاظ على أعلى مستوى من فعالية الكلفة والإفادة، بحيث يقبل على شرائها الزبائن بقبول تام.)[[2]](#footnote-3)( وسرعان ما ساهم النظام الرأسمالي الغربي في انتقال هذا المصطلح إلى غالب المناحي الحياتية، حتى شمل حقل التعليم، على أساس أن التعليم سلعة تلبي حاجة سوق العمل، وتوفر المتطلبات التي يريدها الزبائن من الطلاب وأصحاب الأعمال، ولعل مما ساهم في انتشاره عدم وجود تعريف يتفق الباحثون عليه، مما أعطى لكل فرد حرية تفسيره، وحمله على ما يريد.

ولذلك فمن الضروري أن نوضح ما نعنيه بنظام الجودة التعليمي، وهو في نظري: خطة تعليمية تضمن تناسب مخرجات العملية التعليمية مع المدخلات والعمليات، من خلال التقويم المتوازن، وتهدف إلى إكساب الدارسين المهارات اللازمة، وربطهم بالواقع الحياتي.

**أهمية نظام الجودة التعليمي:**

إن حداثة اصطلاح "الجودة"، لا يعني حداثة الكلمة المفردة، وما تدل عليه من الاتقان والتحسين، بل مدلولها مما أكدت عليه النصوص الشرعية والفطر السليمة، ففي القرآن يقول الله تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾.)[[3]](#footnote-4)( ويقول: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.)[[4]](#footnote-5)( ويقول: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾.)[[5]](#footnote-6)( ويقول: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.)[[6]](#footnote-7)(

وفي الحديث النبوي نصوصٌ عديدة داعية إلى تجويد العمل وإتقانه، فعن شداد بن أوس: أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ».)[[7]](#footnote-8)( وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".)[[8]](#footnote-9)(

وإذا كان تجويد العمل مرغوباً عند الناس جميعاً، فإن الواجب على المسلمين إتقان العمل، والإتقان تحسين الشيء والاتيان به على أحسن صورة، وهو في العلم آكد وجوباً، لشرف العلم وفضله، وما يتعلق به من الأثر في إنشاء الأجيال، وإصلاح المجتمعات، وتعمير الأرض، ولذا أوجبَ الله بذل العلم، وحرم كتمانه، وأمر العلماء بالعمل بالعلم، والدعوة إليه ونشره، ورغّب الناس جميعاً في طلبه، وكافأهم على طلبه والسعي إليه، وأعزّ أهل العلم، وأعلى قدرهم، ورفعهم على غيرهم في درجات الجنات.

وقد وجد الباحثون أن تطبيق نظام الجودة في التعليم له أهمية كبيرة لما تؤدي إليه من نتائج إيجابية، ومنها:)[[9]](#footnote-10)(

- تحسين كفاءة إدارة مؤسسات التعليم العالي.

- رفع مستوى أداء أعضاء الهيئات التدريسية.

- تنمية البيئة الإدارية في المؤسسات التعليمية.

- تحسين مخرجات النظام التعليمي.

- إتقان الكفاءات المهنية.

- تطوير أساليب القياس والتقويم.

- تحسين استخدام التقنيات التعليمية.

**الأسس العامة لجودة التعليم:**

سبق أن اصطلاح الجودة اصطلاح اقتصادي أوجدته الدول الصناعية، وهدفت به إلى تطوير المنتج بما يحقق زيادة إقبال العملاء، وزيادة قدرة المنتج على المنافسة السوقية، ولذلك فإن تعريفات الجودة على تباينها تشترك في:

1- التحسين المستمر في التطوير لجني النتائج طويلة المدى.

2- العمل الجماعي مع عدة أفراد بخبرات مختلفة.

3- المراجعة والاستجابة لمتطلبات العملاء.)[[10]](#footnote-11)(

**أبعاد الجودة في التعليم:**

إن كثرة التفسيرات لمفهوم الجودة، أشار إلى أن الجودة مفهوم متعدد الأبعاد، وهو ما اتفق عليه الباحثون في مؤتمر اليونسكو للتعليم سنة (1998)، حيث ذكروا أن الجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعادد، ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته، مثل: المناهج الدراسية. والبرامج التعليمية. والبحوث العلمية. والطلاب. والمباني والمرافق والأدوات. وتوفير الخدمات للمجتمع المحلي. والتعليم الذاتي الداخلي. وتحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دولياً.)[[11]](#footnote-12)(

**معايير جودة التعليم:**

يتفق كثير من العاملين بمجال تقويم جودة التعليم، على معايير الجودة الموحدة التي صاغتها لجنة تقييم الجودة بوزاة التعليم البريطانية، ولجنة تقييم الجودة في الجامعات الأمريكية، وتتعلق بستة عناصر من عناصر العملية التعليمية، وهي:)[[12]](#footnote-13)(

1- المنهج العلمي، وتشمل مفرداته: درجة تغطية الموضوع الأساسية. والتناسب مع قدرة استيعاب الطلبة في المرحلة. والارتباط بالواقع العملي. والإلمام بالمعارف الأساسية. وإعداد الطالب لعصر العولمة.

2- المرجع العلمي، وتشمل مفرداته: درجة المستوى العلمي والموثوقية. وشكل وأسلوب إخراج المرجع العلمي. ووقت توفره. وسعره. وامتداد الاستفادة منه. وأصالة المادة العلمية. ونوع الاتجاهات التي ينميها المرجع العلمي.

3- أعضاء هيئة التدريس، وتشمل مفرداته: المستوى العلمي والخلفية المعرفية لأعضاء هيئة التدريس. وإدراك احتياجات الطلاب. والانتظام في العلمية التعليمية. والالتزام بالمنهج العلمي. وتقبل التغذية العكسية. والعمل على تنمية المهارات الفكرية التنافسية. وتنمية الحس الوطني والوازع الأخلاقي. وتنمية الاتجاه التحليلي. وتنمية النظرة المتعمقة. ودرجة التفاعل الشخصي. والوعي بدور القدرة العلمية والخلقية.

4- أسلوب التقييم، وتشمل مفرداته: درجة الموضوعية والاتساق. ودرجة الموثوقية والشمول. وعدم التركيز على التلقين. والتركيز على القدرة التحليلية. والتركيز على التفكير الانتقادي.

5- النظام الإداري، وتشملب مفرداته: توافر المعلومات اللازمة لتشغيل وإدارة النظام. والتوجه نحو سوق العمل. والمناخ الجيد لممارسة الأنشطة الرياضية والفنية. وكفاءة وفعالية النظام الإداري. وتلقي الشكاوى والتعامل معها.

6- التسهيلات المادية، وتشمل مفرداته: تناسب التسهيلات المادية مع طبيعة العملية التعليمية. وتنمية وإشباع الناحية الجمالية.

**مقومات نظام الجودة التعليمي:**

يستوجب إنشاء نظام جودة تعليمي مجموعة من المقومات، يتفق الباحثون عليها وإن اختلفوا في صياغتها، وهي:)[[13]](#footnote-14)(

- دعم وتأييد الإدارة العليا لنظام الجودة التعليمي، فقناعة الإدارة العليا وتفهمها لأهمية نظام الجودة التعليمي وفائدته هو الأساس الأول لوضع هذا النظام وتطبيقه بالمؤسسة، كما أن من مهام الإدارة العليا الإشراف على وضع النظام، ومتابعة تنفيذه، مع ما يستلزمه ذلك من التشجيع أو المعاقبة.

- تعزيز ثقافة الجودة بين جميع أفراد المؤسسة، فقناعة العاملين في المؤسسة بفائدة تطبيق نظام الجودة، هو الأساس الذي يقوم عليه نجاح التطبيق أو فشله.

- تنمية الموارد البشرية من خلال تحديث القيادات التربوية، واختيار الكفاءات من ذوي التفكير الإبداعي، مع التدريب المستمر للعاملين لتحسين الأداء وحل المشكلات واتخاذ القرارات، والوقوف على المستجدات في مجال تكنولوجيا التعليم، ومهارات التدريس الفعال، وغير ذلك.

- المشاركة الجماعية في التنفيذ، فالجودة عمل جماعي، يشترك جميع العاملين في صياغته وتحقيقه، ولكل واحد منهم حق اتخاذ القرارات وحل المشكلات بما يتناسب وموقعه الوظيفي، وبجهودهم جميعاً تكتمل منظمومة الجودة.

- تهيئة المناخ التعليمي في المؤسسة، من خلال تطوير المناهج التعليمية، والكتب الدراسية، وقاعات الدرس، والنظام الإداري، بما يناسب نظام الجودة.

- التزام الإدارة العليا بتطبيق الجودة، وهو ما يشعر العاملين بمدى جدية قرار الإدارة العليا في تطبيق نظام الجودة، وإعطائهم المثال الذي يحتذى به، كما يوقفهم التطبيق العملي على العوائق والسلبيات بما يساهم في حلها.

- وضع نظام دقيق لإدارة الجودة، بما يسمح من متابعة تطبيقها، ووسائل تطويرها، وتقييم معاييرها، وتحقيق أهدافها، وهو ما يساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب.

**المبحث الثاني**

**الأسس التي ينبغي مراعاتها عند وضع نظام جودة تعليمي لمادة القرآن الكريم:**

**1- أسلمة أسس الجودة:** فإن وضع المقررات الدراسية بما يناسب رغبات العملاء لا يتناسب مع المنهج الإسلامي، بل الواجب أن توضع المقررات بحسب حاجة الناس إليها، وقد أوقع منهج الجودة الرأسمالي في مخالفات تتعلق بمناهج القرآن، منها:

- الاقتصار على تدريس عدة أجزاء، أو عدة سور، في سنوات الدراسة الجامعية، نظراً لرغبة الطلاب في التخفيف حتى في الكليات الشرعية، فخرج من تلك الكليات من لا يجيد تلاوة بعض الكلمات، فضلاً عن الحفظ، وسمعت من يصلي إماماً بجمع كثير من الناس في تراويح رمضان يقرأ: وأطعموا القانع والمعتر.)[[14]](#footnote-15)( فقال: "والمقتر" بالقاف. وعن أخطاء الوقف والابتداء، فحدث ولا حرج، قرأ أحدهم: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ".)[[15]](#footnote-16)( فكان من خطئه في الوقف والابتداء أن قال: "ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ".

- حذف الآيات والسور التي تتكلم عن اليهود والنصارى، أو عن الجهاد والقتال، من المقررات الشرعية ببعض الدول الإسلامية، إرضاء لتوجهات الغرب.

- ترسيخ التعلم لحاجة سوق العمل، أفقد كثيراً من المتعلمين ما ينبغي من الإخلاص الواجب، فحرص بعضهم على تعلم مقامات الغناء أكثر من حرصهم على تعلم التجويد، وصار الرجل يقدم للإمامة لا لشيء إلا لحسن صوته، بل صار بعضهم يقيم الأساتذة بحسب إتقانهم لمقامات الغناء، وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن من أول من يقضى عليه يوم القيامة رجل قرأ القرآن سمعة ورياء، فنال السمعة والشهرة في الدنيا، وما لقي في الآخرة إلى النار.)[[16]](#footnote-17)( وسنة النبي صلى الله عليه وسلم في الإمامة أن يؤم الناس أقرؤهم لكتاب الله، فأعلمهم بالسنة، فلما فسد الإخلاص صار الناس يتخذون الأئمة لأصواتهم، وإن لم يكن في الإمامة بموضع، قال الطحاوي: فَكَانَتْ سُنَّةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَؤُمَّ الْقَوْمَ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ كَانَ مَعَهُ حُسْنُ صَوْتٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ حُسْنُ صَوْتٍ، وَكَانَ مَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ إلَى مَا سِوَاهُ مِنْ حُسْنِ الصَّوْتِ رَاغِبًا عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَذْمُومًا فِي اخْتِيَارِهِ".)[[17]](#footnote-18)(

- حرمان طلاب الدراسات الطبيعية والحياتية من دراسة القرآن، لما استقر في نفوسهم من استثقال مادة القرآن وصعوبته، وعدم جدوى حفظ القرآن في حياتهم العملية، وانقطاع الصلة بين دراستهم الحياتية والتجريبية، وبين القرآن الكريم.

وقد ذكر علماء المناهج أن المناهج الدراسية تنبني على ثلاثة أسس، هي: الأساس الديني أو الفلسفي، والأساس الاجتماعي، والأساس النفسي.)[[18]](#footnote-19)(

والأساس الديني: هو مجموع العقائد والأفكار والمبادئ التي يدين بها أفراد المجتمع، وتأتي المناهج الدراسية لتقوية مشاعر أفراد المجتمع تجاه معتقداتهم، وترسيخ الإيمان بها.

وأما الأساس النفسي: وهو ما يتعلق بطبيعة المتعلم، من خصائص النمو، والحاجات، والميول، والقدرات، والاستعداد، ونحو ذلك.

وأما الأساس الاجتماعي: فالمنهج الدراسي هو الوسيلة المقبولة مجتمعياً لإحداث التغيير في سلوك الدارسين على الوجه المقبول مجتمعياً، مع تزويدهم بالثقافة.

ولذلك فإن المفترض أن يكون أساس نظام الجودة لمادة القرآن مراعيا لهذه الأسس، وهو: تعلم القرآن الكريم واجبٌ شرعي، يقيم به العبد صلاته، ويتقرب إلى ربه، وبه صلاح الدنيا والآخرة.

وفي هذا الأساس الشرعي فوائد، منها:

- زرع الإخلاص في قلب الدارس، فتلاوته عبادة يثاب عليها، ومقصود متعلم القرآن التقرب إلى الله ونيل مرضاته، وما أصابه من نِعم ففضل الله ومنته.

- إثارة الدافعية لتعلم القرآن الكريم، والصبر على مشقة تعلمه، فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن فضيلة متعلم القرآن، فقال: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ».)[[19]](#footnote-20)(

- تيسير الربط بين العلوم الحياتية والعلوم الشرعية، وما يستتبعه ذلك من إمكانية الاكتشاف العلمي المبني على تدبر آيات القرآن وألفاظه.

- إشاعة الأخلاق الفاضلة والتخلق بها في الأعمال الدنيوية، من الطب والاقتصاد وغير ذلك، فيبتعد عن الجشع والربا والسرقة.

**2- وضع مخرجات تعليمية مناسبة:** فليس من المناسب أن يقتصر دور القرآن في المرحلة الجامعية على هدف معرفي: هو حفظ الآيات أو السور المقررة، أو معرفة قواعد التجويد. بل ينبغي أن يتعداه إلى ما يناسب المادة، ويناسب المرحلة، من أهداف وجدانية ومهارية، مع إعادة النظر في الأهداف المعرفية.

**الأهداف المعرفية:**

إن الاكتفاء بتدريس بعض أجزاء القرآن أو سوره، غير كاف في مرحلة التعليم الجامعي، خاصة في مجال الدراسات الشرعية، فواقع بعض الحاصلين على الشهادات الشرعية يوجب على القائمين مراجعة مقررات التدريس، فليس مقبولاً بحال أن يتخرج الطالب ليعمل في الدعوة والخطابة أو التدريس الشرعي أو القضاء، وهو لا يجيد قراءة القرآن، ولقد كان من ثمرات هذا الواقع أن كتبت إحدى الباحثات: "في داخل القاعات الدراسية يغفل بعضنا عن الاستشهاد بآيات الكتاب العزيز، لأسباب منها عدم الحفظ، وقد يستشهد بها ولكن لا يتقن قراءتها، لذلك كان من الأهمية بمكان تكثيف العناية بحفظ القرآن الكريم، لأنه كتاب هداية لنا جميعاً، ونحن مأمورون بقراءته قراءة صحيحة مجودة كما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم". وطالبت الباحثة باعتماد برنامج حفظ القرآن وتجويده في ترقية أعضاء هيئة التدريس بعد مرحلة الدكتوراة.)[[20]](#footnote-21)(

ولا شك أن الناس يتفاوتون في قدرتهم على الحفظ، فليس أقل من أن نضع منهجاً لعرض القرآن الكريم تلاوة، يقوم فيه الدارس بعرض القرآن كاملاً تلاوة على المختصين بالقرآن المتقنين له.)[[21]](#footnote-22)(

كما يمكن اعتماد مقررات حفظ القرآن الكريم إطاراً للتكامل المعرفي في التدريس الجامعي، فعلى سبيل المثال: لو وضعناً مقرراً دراسياً لمادة القرآن الكريم يجب على الدارسين حفظه، وهو الجزء الأول من القرآن الكريم، فإننا يمكن أن نضع هذا الجزء بنفسه مقرراً للتفسير التحليلي، ومن خلاله ينطلق مقرر علوم القرآن للتفريق بين المكي والمدني، وتكون مسائل هذا الجزء وقضاياه مجالاً للتفسير الموضوعي، ومنه ينطلق البلاغي في استنباط وجوه البلاغة وقواعدها. كما يمكن اشتمال المنهج ذكر الفوارق بين الرسم العثماني والرسم الإملائي، واصطلاحات الضبط ودلالتها على أحكام التجويد والوقف والابتداء.

إن هذا التكامل المعرفي سيشعر الدارس بالمتعة، فهو من خلال جزء واحد فقط ينهل علوماً عدة، مما يدفعه للتعلق بالقرآن والرغبة في تعلم جميعه بهذه الطريقة المتكاملة، كما أنه سيشعر بسهولة ما يدرسه برغم كثرته لارتباط الجميع بشيء واحد هو الجزء الأول من القرآن. وعلى هذا الأساس يمكن صياغة الأهداف المعرفية كالتالي:

* تحفيظ الجزء الأول من القرآن الكريم حفظاً سليماً.
* تلاوة الطلاب الأجزاء العشرة الأولى من القرآن تلاوة صحيحة.
* تدريب الطلاب على الكتابة السليمة لآيات القرآن الكريم.
* تعريف الطلاب بالفوارق بين الرسم العثماني والإملائي.
* تعريف الطلاب بعلامات الضبط الاصطلاحية ودلالتها على أحكام التجويد والوقف والابتداء.

**الأهداف الوجدانية:**

تهدف العملية التربوية إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلمين، من خلال اكتسابهم المعارف والمهارات، إلا أن الدافع للسلوك دافع نفسي، لذا كان الهدف الوجداني أحد أهداف المناهج الدراسية، ويسمى أيضاً الهدف الانفعالي، والهدف العاطفي.

إن ما نتعلمه في سنوات الدارسة يؤثر فينا وجدانياً، فدراسة التاريخ الوطني يربط المتعلم بتاريخه ووطنه وينمي فيه الانتماء، ودراسة اللغات الأجنبية يحدث ارتباطاً نفسياً لدى المتعلم بينه وبين أصحاب اللغة الأصليين، وتعلم العلوم الطبيعية والفضاء ينمي حب الاستكشاف، ودراسة أدب الرحلات وآثار الدول يثير الرغبة في السفر والسياحة.

إن طلاب الجامعات في الدراسات الشرعية بله غيرها يعتبرون مقرر القرآن عبئاً ثقيلاً، وعقبة كؤوداً لا يمكنهم اجتيازها بسهولة، وبات رسوب الطلاب في مادة القرآن ظاهرة عامة لا يمكن إنكارها، وقد أثبتتها البحوث والدراسات، وأما الناجحون فقد خففوا بالنجاح أحمالهم، وألقوه عن كواهلهم، ونبذوه وراءهم ظهرياً، فتفلت منهم أسرع من ما يكون، بعكس ما يحبه الطالب من المواد الدراسية، فإنه يحتفظ بمراجعه بعد الدراسة، ويظل يتحسر على حال وطنه الذي لم يوفر له عملاً يستخدم فيه ما أحبه وتوقع من نفسه الإبداع فيه. وقد تناولت العديد من الدراسات العلمية بيان الأسباب المؤدية إلى ضعف مستوى الدارسين في مادة القرآن الكريم، وأوردت دراسة قسم التربية الإسلامية بالرياض أهم الأسباب، وهي:)[[22]](#footnote-23)(

1- ضعف الرغبة والدافعية المطلوبة لدى بعض الطلاب.

2- وجود الحاجز النفسي لدى الطلاب والذي يتمثل في القناعة بصعوبة التلاوة.

3- زيادة أعداد الطلاب في الصف الواحد ومحدودية الوقت.

4- سلبية بعض الطلاب في عملية تقبل التصحيح، والخجل من كثرة الأخطاء أمام زملائه.

5- سلبية بعض المعلمين واعتقادهم أن عملية تحسين تلاوة الطلاب خلال الحصة أمر غير ممكن.

6- انقطاع الصلة بين كثير من الطلاب وتلاوة القرآن خارج نطاق المدرسة.

ويلاحظ أن السبب الأول والثاني نفسيان، والسادس نتاج لهما، ولذلك فمن الضروري الاهتمام بالهدف الوجداني لتدريس مادة القرآن الكريم، فالطالب هو محور العملية التعليمية، وبدونه أو مع ضعف رغباته، لن تعطي العملية التعليمية ثمارها، ويتمثل الهدف الوجداني في صور، منها:

- توثيق الصلة بين المسلم والقرآن.

- تنمية الاتجاه الديني القائم على محبة الله تعالى ومحبة نبيه صلى الله عليه وسلم.

- تزكية مشاعر الإخلاص لله تعالى واستشعار عظمة الرب سبحانه ومراقبته لعباده.

- زيادة الإيمان والطمأنينة بالتعبد لله سبحانه والاقتراب منه بتلاوة القرآن والصلاة وأعمال الطاعة.

- تحفيز الهمم لخدمة دين الإسلام والبذل لنشر الدين ونصرته.

- غرس القيم القرآنية داخل نفوس المتعلمين.

**الأهداف المهارية:**

تتنوع الأهداف المهارية تنوعاً كبيراً، فمنها: مهارات عقلية، ومهارات مهنية، ومهارات اجتماعية، ويشتمل كل نوع منها على مهارات جزئية. والأهداف المهارية وإن كانت متعلقة بالمنهج وتصاغ في أهدافه، إلا أن تحقيقها مرتبط أساساً بطريقة التدريس، وقد أظهرت الدراسات أن تدريس القرآن الكريم والتجويد يتم بثلاثة طرق:)[[23]](#footnote-24)(

1- الطريقة الإلقائية: وتسمى طريقة المحاضرة، والطريقة الإخبارية، وتعتمد أساساً على جهد المدرس في الشرح والتوضيح، فيقوم بالتلاوة، والتحليل، والاستنتاج، وينحصر دور المتعلم في التلقي.

2- الطريقة الاستقرائية: وتسمى الاستنباطية، وتبدأ من الجزء إلى الكل، فيناقش المعلم مع طلابه الأمثلة ودراستها، وصولاً إلى استنباط القاعدة، ودور المعلم فيها هو الإشراف والتوجيه.

3- الطريقة القياسية: وتبدأ من الكل إلى الجزء، ودور المتعلم فيها سلبي، ويقوم المعلم بذكر القاعدة وإيراد الأمثلة وشرحها.

وللحصول على الأهداف المهارية المرجوة يجب أن يتدرب معلموا القرآن على طرق التدريس المناسبة، مع الاستفادة ما أمكن من الوسائل التعليمية المتاحة، وهذه بعض نماذج المهارات التي يمكن للمعلم إكسابها لمتعلمي القرآن الكريم:

- **مهارة الملاحظة:** وهي المشاهدة الدقيقة للأشياء والأحداث باستخدام حاسة واحدة أو أكثر.)[[24]](#footnote-25)(

ومن أمثلة استخدامها: استماع الطلاب لعدة آيات، ثم السؤال عما تم ملاحظته في المدود، ولماذا اختلفت مقاديرها. أو يسألهم عن الغنات، وما هي الحروف التي قرأ القارئ عندها بالغنة، ولماذا قرأ بغنة النون والميم بالغنة أحياناً وبغير الغنة أحياناً أخرى.

أو يستمع الطلاب للقراءة، وينظرون في المصحف، ويسألهم عن علامة الضبط الموضوعة فوق النون المظهرة، أو ضبط الحرف الواقع بعد النون المعراة. أو عن الحروف التي وضعت فوقها علامة المد.

- **مهارة التصنيف**: القدرة على تجميع العناصر وفقاً لأوجه الشبه والاختلاف بينها.)[[25]](#footnote-26)(

ومن أمثلة استخدامه: نسبة الكلمات المرسومة على خلاف الرسم الإملائي إلى قواعدها في الرسم العثماني، مثل: "الربوا – المليكة"، فإن كلاً منهما تنتمي إلى قاعدتين. واستخراج المدود المختلفة من الآيات وتصنيفها على حسب مقاديرها، أو على حسب أحكامها، أو استخراج نوع واحد من المد فقط، واستخراج النون المخفاة.

- **مهارة المقارنة**: وهي التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين عدة أشياء عن طريق كشف العلاقات بينها.)[[26]](#footnote-27)(

ومن أمثلة استخدامها: استماع الطلاب لعدة آيات بتلاوة شيخين مختلفين، ثم يسأل عن اختلافهما في المدود، أو اختلافهما في ضبط كلمة مما أتى فيها وجهان جائزان ككلمة ﴿ضعف﴾ في السورة الروم، فإن المنشاوي يقرؤها بالضم، وهي كذلك في بعض المصاحف كالمصحف المطبوع في بنجلاديش، وأكثر القراء يقرؤنها بالفتح، وهي كذلك في المصحف المصري والمصاحف المأخوذة عنه. والمقارنة بين اللام الشمسية واللام القمرية، من حيث الحكم والحرف التي بعد كل منهما. والمقارنة بين الجهر والشدة، وبين الهمس والرخاوة، وبين هواء النفس وهواء الصوت، وبين اللحن الخفي والجلي، وبين الوجوب الشرعي والوجوب الصناعي، وبين العين والحاء، وبين المد واللين، وهكذا. والمقارنة بين حال المنافقين وحال الكافرين من حيث سبق العلم والإيمان، فالمنافقون دخلوا الإسلام وخرجوا منه فهم: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾.)[[27]](#footnote-28)( وأما المشركون فما دخلوا الإسلام ولا عقلوا معانيه، فهم: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.)[[28]](#footnote-29)(

- **مهارة الربط**: ضم أجزاء منفصلة مع بعضها للخروج بقيمة جديدة ذات فائدة إضافية.)[[29]](#footnote-30)(

ومن أمثلتها: ارتباط الحركات بالغنة والمدود دون غيرهما من أحكام التجويد. وارتباط ترتيب الأمم في سورة القمر بالترتيب الزمني: قوم نوح، قوم عاد، قوم ثمود، قوم لوط، قوم موسى. وارتباط زيادة مبنى مع الصعوبة قبل التعلم في قوله: ﴿مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾.)[[30]](#footnote-31)( وقلة المبنى دلالة على السهولة بعد الفهم والتعلم ﴿مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾.)[[31]](#footnote-32)( وارتباط ذكر الاستواء بموسى دون يوسف عليهما السلام، في قوله تعالى عن موسى: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾.)[[32]](#footnote-33)( وقوله عن يوسف: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾.)[[33]](#footnote-34)( لكون موسى أخذ صغيراً قبل أن يتعرف أبويه وأهله بخلاف يوسف.

وهذه بعض نماذج فقط للمهارات العقلية التي يمكن للطالب اكتسابها عن طريق تعلم القرآن والتجويد، وهناك الكثير غيرها، كمهارة التذكر، ومهارة التفسير، ومهارة التطبيق، ومهارة الطلاقة اللفظية، وغير ذلك، ومن الفوائد المهمة التي ينتجها هذا النظام: تحويل المتشابهات اللفظية في القرآن من عائق في طريق إتقان الحفظ والتجويد، إلى أداة إثراء للدراسات القرآنية، وعامل تشويق لدراسة القرآن وحفظه.

**المهارات المهنية:** إن عمل دارس العلوم الشرعية هو العلوم الشرعية دعوة أو تعليماً أو بحثاً، وهو في كل حال محتاج إلى الاستفادة من دراسته للقرآن الكريم، ومن المهارات التي ينبغي أن يكتسبها متعلم القرآن في دراسته:

- تحليل الواقع بحسب النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، فالسنن الربانية ثابتة واضحة في القرآن لمن تأملها.

- القدرة على جمع النصوص القرآنية المتعلقة بالقضايا مجال البحث والمناقشة.

- تقدير الأولويات، واحترام الخلاف، وهو مما يستفيده من معرفة أنواع اللحن واختلاف حكمه.

**المهارات الاجتماعية**: إن الهدف الرئيس لعملية التربية تغيير سلوكيات المتعلم نحو الأفضل، وإكسابه السلوك السوي الذي يتفق مع معايير مجتمعه، ومن السلوكيات المجتمعية التي ينبغي أن تكون أهدافاً لعملية تدريس القرآن:

- الرفق والحكمة في التعامل مع الناس، فالرفق مبدأ إسلامي أتت النصوص الشرعية بالترغيب فيه، والحكمة طريق الدعوة وسبيلها، والرفق ليس مرادفاً للين، والحكمة ليست ليناً مطلقاً، بل هي وضع الشيء في موضعه ليناً أو شدة.

- تطبيق الأسس القرآنية في الحكم على الناس، فإن فوضى الحكم على الناس بمحض الظنون والأوهام والوشايات أفسد على الناس حياتهم، ولو أن الناس تعلموا من القرآن ترك سوء الظن، وتثبتوا من نقولات الوشاة لقل اختلافهم وافتضح مفسدوهم.

- التواضع وعدم الكبر، فإن أهل القرآن العاملين به أعلم الناس بقدر الله عز وجل، وهم لذلك أكثر الناس هضماً لأنفسهم، وخوفاً من ربهم، إن سئل أحدهم عن علم خاف أن يكتمه، وإن نقل نصاً خاف أن يبدله ويغيره، يفعل الخير ويخاف أن لا يقبل منه، ويعلم الرياء ويخاف أن يدخله الرياء أو العجب.

إن هذه السلوكيات وأمثالها ليست إلا تطبيقاً لما ينبغي أن يتعلمه دراس القرآن في قاعة الدرس، من الأدب مع القرآن والأدب مع الشيخ، فلدارس القرآن أدب مع الشيخ في الجلوس والكلام والجواب والانتباه، وله أدب مع المصحف في حمله والنظر إليه والامتناع من مسه إلا على طهارة، وتوسط الصوت وتحسينه، ومناسبة المكان والزمان، وتدبر ما يقرأ.

**3- العناية باختيار مدرسي القرآن الكريم:**

إن مخرجات التعليم وإن تضمنتها المناهج، لن تتم إلا بأساتذة قادرين على تنويع أساليبهم التربوية، وصولاً إلى تحقيق المخرجات المطلوبة، لقد أثبتت الدراسات أن ضعف مستوى الطلاب في بعض الأحيان راجع إلى نوعية المعلم وطرق التدريس المتبعة، وفي دراسة عن مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية، توصل الباحث إلى نتائج، منها:)[[34]](#footnote-35)(

- أكثر من (60%) من مدرسي القرآن غير متخصصين في الدراسات الشرعية.

- جمود بعض معلمي القرآن وعدم تطوير أنفسهم بالالتحاق بالدورات الخاصة بتدريس القرآن.

- إلزام بعض المعلمين بتدريس القرآن على غير رغبتهم.

- التركيز على الحفظ وإهمال التلاوة.

- عدم توفر وسائل تعليمية خاصة بتدريس القرآن.

**4- التقويم المتوازن:**

إن التأكد من مناسبة والمناهج وطرق التدريس، والتحقق من نتائج العملية التعليمية، وحصول المخرجات المفترضة، هو دور التقويم، فالتقويم التربوي أداة قياس معتبرة لنتائج العملية التعليمية، وليست قاصرة عليها، بل يتعداه لقياس سائر مفردات العملية التعليمية، من المتعلم وجوانبه السلوكية في مراحله العمرية المختلفة، والمعلم وإعداده ومستوى كفاءته، والمناهج ومناسبتها وفعاليتها، والإدارة المدرسية وقدرتها على التعامل مع الأساليب الحديثة، والأبنية المدرسية ومناسبتها، وكلفة التعليم، ووسائل التقويم والقياس.)[[35]](#footnote-36)(

ويعتبر تقويم نتائج العملية التعليمية من أهم المراحل، لقياسه مدى تحقق أهداف العملية التعليمية، وله ثلاثة مراحل: قبلي، ومرحلي، وبعدي أو ختامي.)[[36]](#footnote-37)( والذي ينبغي التأكيد عليه: أن التقويم يجب أن يكون متوازناً، فلا يختص بالجانب المعرفي دون الوجداني أو المهاري، بل يجب أن يقيس التقويم سائر مخرجات العملية التعليمية، ولذلك فإن الاختبارات التحصيلية ليست كافية لقياس هذه المخرجات، كما أن مخرجات الأهداف الوجدانية لا تقاس إلا من خلال الملاحظة المستمرة، ولذلك فإن من الواجب أن يكون التقويم شاملاً يمكن من خلاله قياس سائر مخرجات العملية التعليمية، كما يجب أن يكون طويل الأمد لتتحقق دقته، ولا شك أن وضع تقويم بهذه الكيفية يحتاج إلى مزيد من البحث والعمل.

**أهم النتائج والتوصيات:**

- ضرورة الاعتناء بوضع مقرر دراسي لتصحيح تلاوة القرآن الكريم خلال سنوات الدراسة الجامعية، وتعميم ذلك على طلاب الكليات الشرعية وغير الشرعية.

- ضرورة توظيف مادة القرآن الكريم لاكساب الدارسين مهارات التفكير، والمهارات المهنية والاجتماعية.

- أهمية وضع نظام جودة تعليمي مختص بمادة القرآن الكريم، يراعى فيه سعة مخرجات مادة القرآن، وتوضع على أساسها نظام للمدخلات والعمليات والتقويم يتناسب معها.

- ضرورة الارتقاء بمستوى العاملين بتدريس القرآن الكريم، وتدريبهم على الطرق الحديثة في التدريس، والوسائل التعليمية المختلفة.

- العمل على وضع نظام تقويم لمادة القرآن الكريم في التعليم الجامعي، يمكن من خلاله قياس المهارات الوجدانية، والاجتماعية، والمهنية، والعقلية.

- الدعوة لوضع مناهج دراسية جامعية تقوم على التكامل المعرفي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المراجع

- أثر استخدام التقنيات الحديثة على تحصيل مادة القرآن والتجويد لدى طلاب جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، يحيى محمد سوس. (2013م). بحث بالمؤتمر الإقليمي حول تنمية المعارف واللغات في القرن الحادي والعشرين، بروناي.

- إدارة الجودة الشاملة جذور المصطلح وتطوره، أنجيل ماتينيز، وآخرون، (1998م) مجلة إدارة الجودة الشاملة، مجلد10. عدد5.

- إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق. د.خالد الصرايرة ود.ليلى العساف. (2008م) بحث مستل من المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. عدد1.

- الأساس النفسي السيكولوجي في بناء المناهج، خالد مظهر العدواني. (2009). د.ن.

- استخدام معايير الجودة الشاملة في تطوير برامج التعليم الجامعي والدراسات العليا في الجامعات الليبية رؤية سوسيولوجية تكاملية. د.علي معمر عبد المؤمن. د.ن.

- استخدام وسائل التقنية في تعليم القرآن الكريم، قسم التربية الإسلامية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض بنين. (1426هـ). بحوث الملتقى القرآني.

- استمارة مقترحة لقياس الجودة في التعليم العام. د.نجاة طاهر بنتن. (1428هـ) بحث باللقاء التربوي الرابع عشر للجمعية السعودية التربوية والنفسية جستن.

- أسس تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية. د.بربري أمين وأ.بكحيل عبد القادر. بحث بالملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير.

- أسس التقويم التربوي وأهدافه، علي لمعي، مقال منشور بموقع: منبر التربية.

- أسس المناهج الدراسية وقواعدها، سلوى محمد. د.ن.

- أسس ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية. د.خالد العصيمي. (2007). بحث باللقاء التربوي الرابع عشر للجمعية السعودية التربوية والنفسية جستن.

- أسس ومتطلبات الجودة الشاملة في التعليم. أ.أحلام حبتر. (1428هـ). بحث باللقاء التربوي الرابع عشر للجمعية السعودية التربوية والنفسية جستن.

- اعتماد برنامج حفظ القرآن وتجويده في ترقية أعضاء هيئة التدريس بعد مرحلة الدكتوراة، د.عبير بنت عبدالله النعيم. (1434هـ). بحث بالمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، جامعة الملك سعود.

- تطبيقات في تطوير المناهج التعليمية للقرآن، د.خالد الصمدي. تطوان: (د.ن).

- دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير، وزارة التربية والتعليم السعودية. (1426هـ). الرياض.

- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤط (1415هـ). بيروت: مؤسسة الرسالة.

- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي. (2003م). الرياض: مكتبة الرشد.

- صحيح الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل. (2005). مصر: دار ابن رجب.

- صحيح الإمام مسلم، مسلم بن الحجاج. (2007) تحقيق يحيى محمد سوس. مصر: دار ابن رجب.

- القاموس المحيط، للفيروزابادي، (2005م). تحقيق: محمد نعيم. بيروت: مؤسسة الرسالة.

- لسان العرب، لابن منظور، (1414هـ) بيروت: دار صادر.

- مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية، محمد الشمري. (1427هـ). رسالة ماجستير، كلية التربية، الرياض: جامعة الملك سعود.

- المناهج أسسها عناصرها تنظيمها. د.ن.

- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي الموصلي. (1984م). تحقيق: حسين سليم أسد. دمشق: دار المأمون للتراث.

- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني. القاهرة: دار الحرمين.

- هيئة الجودة التربوية، د.حاتم شفي. (1425هـ) بحث بالمؤتمر الوطني الأول للجودة، تنظيم اللجنة الوطنية السعودية للجودة.

1. **()** لسان العرب، لابن منظور، (1414هـ) بيروت: دار صادر. جـ3 صـ135. والقاموس المحيط، للفيروزابادي، (2005م). تحقيق: محمد نعيم. بيروت: مؤسسة الرسالة. صـ275. [↑](#footnote-ref-2)
2. **()** إدارة الجودة الشاملة جذور المصطلح وتطوره، أنجيل ماتينيز، وآخرون، (1998م) مجلة إدارة الجودة الشاملة، مجلد10. عدد5. صـ386. [↑](#footnote-ref-3)
3. **()** سورة الكهف، الآية: (30). [↑](#footnote-ref-4)
4. **()** سورة الملك، الآية: (2). [↑](#footnote-ref-5)
5. **()** سورة الكهف، الآية: (7). [↑](#footnote-ref-6)
6. **()** سورة التوبة، الآية: (105). [↑](#footnote-ref-7)
7. **()** أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل، ح: (1955). [↑](#footnote-ref-8)
8. **()** أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (7/349) ح: (4386). والطبراني في المعجم الأوسط (1/275) ح: (867). والبيهقي في شعب الإيمان (7/233) ح: (4931). وغيرهم من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري. وأخرجه البيهقي في الشعب، ح: (4929) من طريق محمود بن غيلان. كلاهما: عن بشر بن السرى، عن مصعب بن ثابت، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعاً. وقال الطبراني: "لـمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامٍ إِلَّا مُصْعَبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: بِشْرٌ". قلت: ومصعب بن ثابت تكلموا فيه مع صلاحه وعبادته، ولينه ابن حجر في التقريب. [↑](#footnote-ref-9)
9. **()** انظر: إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق. د.خالد الصرايرة ود.ليلى العساف. (2008م) بحث مستل من المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. عدد1. صـ15. [↑](#footnote-ref-10)
10. **()** استخدام معايير الجودة الشاملة في تطوير برامج التعليم الجامعي والدراسات العليا في الجامعات الليبية رؤية سوسيولوجية تكاملية. د.علي معمر عبد المؤمن. د.ن. صـ12. [↑](#footnote-ref-11)
11. **()** هيئة الجودة التربوية، د.حاتم شفي. (1425هـ) بحث بالمؤتمر الوطني الأول للجودة، تنظيم اللجنة الوطنية السعودية للجودة. صـ10. واستخدام معايير الجودة الشاملة في تطوير برامج التعليم الجامعي والدراسات العليا في الجامعات الليبية. مرجع سابق. صـ12. [↑](#footnote-ref-12)
12. **() إ**دارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق. مرجع سابق. صـ26-27. وعزاه إلى: تقييم جودة العملية التعليمية في كلية التجارة جامعة القاهرة (2007) لمحمد علي شهيب ومحمد المنصوري ووائل قرطام. لكن يلاحظ عدم الاتفاق التام على هذه المعايير، وينظر لمعرفة التباين في اتجاهات الباحثين حول المعايير التفصيلية لجودة التعليم إلى: أسس تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية. د.بربري أمين وأ.بكحيل عبد القادر. بحث بالملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة. الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير. صـ3-5. واستمارة مقترحة لقياس الجودة في التعليم العام. د.نجاة طاهر بنتن. (1428هـ) بحث باللقاء التربوي الرابع عشر للجمعية السعودية التربوية والنفسية جستن. صـ2 و11-15. [↑](#footnote-ref-13)
13. **()** انظر: أسس ومتطلبات الجودة الشاملة في التعليم. أ.أحلام حبتر. (1428هـ). بحث باللقاء التربوي الرابع عشر للجمعية السعودية التربوية والنفسية جستن. صـ8-13. وأسس ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية. د.خالد العصيمي. (2007). بحث باللقاء التربوي الرابع عشر للجمعية السعودية التربوية والنفسية جستن. صـ15-18. وإدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية والتطبيق. مرجع سابق. صـ13و19.. [↑](#footnote-ref-14)
14. **()** سورة الحج، الآية: (36). [↑](#footnote-ref-15)
15. **()** سورة النور، الآية: (58). [↑](#footnote-ref-16)
16. () أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار، ح: (1905). وفيه: "إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ ... وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ، وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ". [↑](#footnote-ref-17)
17. () شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤط (1415هـ). بيروت: مؤسسة الرسالة. جـ4 صـ11. [↑](#footnote-ref-18)
18. () أسس المناهج الدراسية وقواعدها، سلوى محمد. د.ن. صـ13. والمناهج أسسها عناصرها تنظيمها. د.ن. صـ21. وانظر أيضاً: الأساس النفسي السيكولوجي في بناء المناهج، خالد مظهر العدواني. (2009). د.ن. صـ3. [↑](#footnote-ref-19)
19. () أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب يوم ينفخ في الصور، ح: (4937). ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الماهر في القرآن والذي يتتعتع فيه، ح: (798). من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً. [↑](#footnote-ref-20)
20. **()** اعتماد برنامج حفظ القرآن وتجويده في ترقية أعضاء هيئة التدريس بعد مرحلة الدكتوراة، د.عبير بنت عبدالله النعيم. (1434هـ). بحث بالمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، جامعة الملك سعود. صـ9. [↑](#footnote-ref-21)
21. **()** يعتبر هذا الاقتراح اقتراح عملي مناسب للواقع وتنزلاً عليه، وإن كانت قناعتي أن إصلاح التعليم الشرعي لا يكون بذلك، مع اعتراضي في ذات الوقت على التشدد في اختبارات القرآن، والتركيز على المتشابهات، إلا أن تفاوت الناس في القدرة على حفظ القرآن لا يصح أن يكون مبيحاً لتخريج متخصصين في الشريعة لا يحفظون القرآن الكريم، فمن أين يستنبط الفقيه فقهه؟ وعلى أين شيء يقيس الأصولي مسائله؟ وبأي دليل يدلل النحوي على صحة قواعده؟ إن الله تعالى خفف عن المريض في رمضان وأباح له الفطر، وإن كان مرضه لا يستلزم إلا شربة واحدة في نهار رمضان، فمن صام وادعى أن شربة واحدة في اليوم لا تفطر، فهو مبطل، وقد شق على نفسه بما لا ينفعه. فمن تصدى للعلم الشرعي وهو غير متأهل له، فظالم لنفسه، مضل لعباده، متشبع بما لم يعط، وما أفسد الدراسات الشرعية إلا أمثال هؤلاء، الذين غُلقت في وجوههم كل كليات التعليم الجامعي إلا كليات التعليم الشرعي، فقبلتهم على عواهنهم، وما استطاعت أنظمتها ومناهجها أن تعالج عجزهم وقصورهم. ولقد بلغ الأمر ببعض حملة العلم أن سعوا في إنشاء كليات متخصصة في القرآن يقبلون فيها من لا يحفظ القرآن الكريم. [↑](#footnote-ref-22)
22. () استخدام وسائل التقنية في تعليم القرآن الكريم، قسم التربية الإسلامية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض بنين. (1426هـ). بحوث الملتقى القرآني. صـ224. [↑](#footnote-ref-23)
23. () انظر: أثر استخدام التقنيات الحديثة على تحصيل مادة القرآن والتجويد لدى طلاب جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، يحيى محمد سوس. (2013م). بحث بالمؤتمر الإقليمي حول تنمية المعارف واللغات في القرن الحادي والعشرين، بروناي. صـ6. [↑](#footnote-ref-24)
24. () دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير، وزارة التربية والتعليم السعودية. (1426هـ). الرياض. صـ25. [↑](#footnote-ref-25)
25. () المرجع السابق: ص30. [↑](#footnote-ref-26)
26. () المرجع السابق: صـ29. [↑](#footnote-ref-27)
27. () سورة البقرة، الآية: (18). [↑](#footnote-ref-28)
28. () سورة البقرة، الآية: (171). [↑](#footnote-ref-29)
29. () دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير، وزارة التربية والتعليم السعودية. (1426هـ). الرياض. صـ26. [↑](#footnote-ref-30)
30. () سورة الكهف، الآية: (78). [↑](#footnote-ref-31)
31. () سورة الكهف، الآية: (82). [↑](#footnote-ref-32)
32. () سورة القصص، الآية: (14). [↑](#footnote-ref-33)
33. () سورة يوسف، الآية: (22). [↑](#footnote-ref-34)
34. () مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية، محمد الشمري. (1427هـ). رسالة ماجستير، كلية التربية، الرياض: جامعة الملك سعود. صـ4. [↑](#footnote-ref-35)
35. () انظر: أسس التقويم التربوي وأهدافه، علي لمعي، مقال منشور بموقع: منبر التربية. [↑](#footnote-ref-36)
36. () انظر: تطبيقات في تطوير المناهج التعليمية للقرآن، د.خالد الصمدي. تطوان: (د.ن). صـ33. [↑](#footnote-ref-37)